رِوَايَةُ قَالُون مِنْ مَنْظُورِ عِلْمِ الْأَصْوَاتِ
الْقِسْمُ الثَّانِي: الصَّوَامَت

د.الطاهر محمد المدني
كليَّة التربية/ جامعة سبها/ ليبيا
Att.kaymu1@sebhau.edu.ly

المُلخَّص:

هذا البحث يتناول الصَّوامت في رواية قالون من منظور علم الأصوات، وما تتعرَّض له عند التقائها بعضها ببعض، ويتجلَّى عند التقاء الأصوات المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة، وفي سلوك النون الساكنة والتنوين داخل نسيج الكلام المتصل، وما ينتج عنه من إظهارهما أو إدغامهما أو إقلاب أو إخفاء، ومن المسائل الصوتيَّة التي يهتم بها البحث قضايا الترقيق والتفخيم في الراء، ودراسة ما يحدث للياءات الزوائد؛ إذ يقوم البحث بإخضاع المسائل المذكورة للمنظور الصوتي المعاصر، فيتضح ما جرى لها من تبدُّلات بفعل القوانين الصوتيَّة؛ حال تجاورها مع اتحادها في المخرج والصفة، أو تقاربها في المخارج.

واتخذ البحث المنهج الوصفي وسيلة للوصول إلى أهدافه، فمن الوسائط التي استخدمها لتوضيح ما يحدث للصَّوائت الطويلة والقصيرة؛ المقطع الصوتي بالحروف العربيَّة، وبالأبجديَّة الصوتيَّة الدولية، ذلك لما لرموزها من ميِّزة التفريق بين الصَّوائت وأنصاف الصَّوائت، فلكل منها رمز يبيِّنه، كما قابل بين الأصوات المدغمة في بعض والمنقلبة إلى أخرى.

ومصدر رواية قالون في هذا البحث هو كتاب: (أصول رواية قالون من طريق الشاطبيَّة، للشيخ محمد خليل الزروق) حيث يُورد البحث متن الكتاب مميَّزاً بخط عريض، ثم يُناقش النَّص ويشرحه ويحلِّله وفقاً للمنظور الصوتي الحديث.

وتوصَّل البحث في مطلب الإدغام، أدغم قالون الإدغام الكبير، وهو بأن يلتقي مثلان متحرِّكان فيُسكّن أولهما، ثم يُدغم في الثاني، وهو ممَّا قد يؤدِّي إلى التقاء ساكنين في وسط الكلام، ولكن فيما أدغمه قالون لم يلتقي ساكنان. خالف قالون القرَّاء بإدغامه الذال في الثاء في قوله تعالى: ﴿**يلهث ذّلك**﴾، وكان في ذلك على صواب، فهما من المتقارب، وإدغامه لهما ممَّا يتَّفق مع القوانين الصوتيَّة.

وفي النون الساكنة والتنوين؛ فالنون صامت لثوي أغن عندما يلتقي الأصوات الحنجريَّة لا يتفاعل معها فتظهر معها لتباعد المخرجين. عدَّ قالون الغين والخاء من الحروف الحلقيَّة، وليس الأمر كذلك من منظور علم الأصوات، أمَّا الأصوات الأخرى فتتفاعل مع النون والتوين، فتدغم في بعضها لاتحاد المخرج أو الصفة وتتماثل بقلبها ميماً عند الباء وتخفى مع الحروف الباقية.

الكلمات المفتاحية: إدغام، المماثلة، لإقلاب، الاخفاء، الترقيق، تفخيم.

The Narration of Qaloon
The Second Section: The Consonants

Dr.Altaher Mohamed Almadane
Att.kaymu1@sebhau.edu.ly

Abstract:

This research deals with the consonants in the narration of Qaloon from the perspective of phonetics, and what they are exposed to when they meet each other, and it is manifested when the similar, convergent or homogeneous sounds meet; and in the behavior of the Noon Sakeena and Tanween in the continuous fabric of speech, and what results from clarifying it, merging it, turning it over, or hiding it. Among the acoustic issues that the research is concerned with are the issues of Tafkheem and 'Tarqeeq' in the Raa (ر) , and the study of what happens to the Yaat extra (ياءات), as the research subjects the mentioned issues to the contemporary acoustic perspective, It becomes clear what happened to it in terms of its changes due to the phonetic laws if it is adjacent to its union in a place and a manner of articulation, or to its convergence in the place of articulation.

The research adopted the descriptive approach as a means to reach its goals. One of the media used to explain what happens to the long and short vowels is the phoneme in Arabic letters and the international phonetic alphabet, and that because of its feature of distinguishing between vowels and semi-vowels, each of which has a symbol that shows it, as well matching between the sounds that are merged in each other and overturned to another.

The source of the narration of Qaloon in this research is the book (The Origins of the narration of Qaloon from Tariq al-Shatibya, by Sheikh Muhammad Khalil Azrouq), where he mentions the text of the book in bold, then discusses, explains and analyzes the text. The research reached the requirement of diphthongization (al idgham). Qaloon applied the great diphthongization (al idgham) when two examples are meet, the first is made silent and then is merged into the second, which may lead to the meeting of two consonants in the middle of speech, but while it merged, the two consonants did not meet. Qaloon disagreed with the readers' sayings by merging الذال in الثاء as in the verse, in the Almighty's saying (يلهث ذلك), and he was right in that, because they were close to each other, and he merged them together according to the phonetic laws.

Keywords: incorporation, Assimilation, Conversion, concealment, Thinning, Empathizing.

المقدِّمة

إنَّ ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ الأصوات الصَّامتة عنصر أساسي في بنية الكلمة، ولا يتم لها ذلك إلَّا إذا تجاورت وتتابعت، وهي إذ تتجاور يؤثِّر بعضها في بعض، فينتج عن ذلك مباني لفظيَّة مختلفة في أدائها صوتيَّاً بفعل القوانين الصوتيَّة، فيتمازج بعضها ويتنافر بعضها، ومنها مالا يؤثِّر في غيره ولا يتأثَّر بغيره، وهذا البحث يتناول الصَّوامت في رواية قالون من منظور علم الأصوات، وما تتعرَّض له عند التقائها بعضها ببعض، ويتجلَّى عند التقاء الأصوات المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة، وفي سلوك النون الساكنة والتنوين داخل نسيج الكلام المتصل، وما ينتج عنه من إظهارهما أو إدغامهما أو إقلاب أو إخفاء، ومن المسائل الصوتيَّة التي يهتم بها البحث قضايا الترقيق والتفخيم في الراء، ودراسة ما يحدث للياءات الزوائد، إذ يقوم البحث بإخضاع المسائل المذكورة للمنظور الصوتي المعاصر، فيتضح ما جرى لها من تبدُّلات بفعل القوانين الصوتيَّة؛ حال تجاورها مع اتحادها في المخرج والصفة أو تقاربها في المخارج.

أهميَّة البحث:

تكمن أهميَّة هذا البحث في أنَّه يدرس سلوك الأصوات الصَّامتة في رواية قالون، عند التقائها ممَّا اصطلح عليه بالإدغام الكبير والصغير، في ما يُعرف بإدغام المتجانس والمتقارب والمتماثل، ومظاهر المماثلة بين الصَّوامت المتجاورة للنون الساكنة والتنوين وأحكامهما، وفي أحكام الراء من حيث تغليظها وترقيقها، وكذلك الياءات الزوائد من حيث إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً.

مشكلة البحث:

يجيب البحث عن مجموعة من الأسئلة:-

- كيف تؤثِّر الصَّوامت بعضها في بعض – وفقاً الرواية قالون– في ما يُعرف بالإدغام بأنواعه؟
- ما نتائج تفاعل الصَّوامت في بعضها في رواية قالون؛ تحديداً التنوين والنون الساكنة؟
- ما الأسباب الصوتيَّة التي تؤدِّي إلى تفخيم الراء أو ترقيقها؟
- الياءات الزوائد لماذا إثباتها قالون في الوصل وحذفها وفقاً رسماً؟

منهجيَّة البحث:

اتخذ البحث المنهج الوصفي وسيلة لدراسة سلوك الصَّوامت في رواية قالون، فمن الوسائط التي استخدمها البحث لتوضيح ما يحدث للصَّوامت داخل نسيج الكلمة القرآنيَّة – وفقاً لرواية قالون – التقطيع الصوتي بالحروف العربيَّة، كما استعان بالمقابلة بين مخارج الأصوات وصفاتها؛ لاستجلاء ما بينها من المشترك أو المختلف يبرر الإجراء الصوتي المتخذ.

المصدر الرئيس لرواية قالون في هذا البحث هو كتاب (أصول رواية قالون من طريق الشاطبيَّة، للشيخ محمد خليل الزروق)، حيث يُورد متن كتاب أصول رواية قالون مميَّز بخط عريض، مُصدَّر بـ (جاء في أصول الرواية)، ثم يُناقش النَّص ويشرحه ويحلِّله بحسب ما ينبغي؛ مستعينين في ذلك بالمراجع القديمة والحديثة في مجال علم التجويد، وعلم الأصوات وعلم اللُّغة، كما صُدِّر البحث بقائمة بالحروف العربيَّة، وما يقابلها من الأبجديَّة الصوتيَّة الدوليَّة مع بعض التعديلات في رموز بعض الصَّوامت العربيَّة اقتضها خصوصيَّة البحث.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في ثلاثة مطالب الأول: في الإدغام وأنواعه، والمطلب الثاني: في النون الساكنة والتنوين، والمطلب الثالث: ترقيق الراء وتفخيمها، ودراسة الياءات الزوائد.

المطلب الأول: الإدغام:

جاء في رواية قالون الإدغام: "النطق بالحرفين كما ينطق الأخير منهما مشدّداً، فإذا كان أول الحرفين متحركاً سمّي إدغاماً كبيراً نحو: ﴿ **الرّحيمِ مّلكِ**﴾ [1]،﴿ **الصّالحاتُ طّوبى** ﴾ [2]، لمن قرأ بذلك"[3]، في هذه الحال يتم إسكان الحرف الأول ليلتقي الحرف الثاني، وهما مثلان أو متجانسان، أو متقاربان، فلا يكون إلَّا الإدغام، قال ابن الجزري في النشر: أنَّ الإدغام الكبير يكون في "مثلين أم جنسين أم متقاربين وسمِّي كبيراً لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرِّك قبل إدغامه"[4]، والملاحظ هنا أنَّ أغلب القرَّاء لا يدغمون الإدغام الكبير إلَّا بعضهم يدغم[5]، من هم أبو عمرو بن العلاء من ذلك قراءته لقوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [6]، فكان "إذا التقى الحرفان وهما من كلمتين على مثال واحد؛ متحرِّكين أسكن الأول وأدغمه في الثاني، ولا يبالي أكان ما قبل الأول ساكناً أم متحرِّكاً" [7]، حيث سكّن الراء من شهر ليدغمها في الراء من

رمضان – مع كون ما قبل الراء الأولى ساكناً–، و بذلك قد يتكوَّن مقطع مديد مغلق في وسط التركيب اللُّغوي، وهو ما لا تستسيغه العربيَّة إلَّا طرفاً، وبالتحليل المقطعي يظهر ما يلي: شَ هْ / رُ / رَ / مَ / ضَ ن بالتسكين والإدغام تصير **شَ هْـ رْ** / رَ / مَ / ضَ ن Šah\ru\ra\ma\Đan يصير **Šahr**\ra\ma\Đan المقطع (**Šahr**) يتكون من (ص ح ص ص) وهو من نوع المقطع المديد المغلق جاء في وسط الكلام، حيث يتتالى ثلاثة صوامت من دون حركة تفصل بينها، وهذا مالا تقبله العربيَّة إلَّا طرفاً، ومنه قراءة ابن كثير في (اللذيّ) بتشديد النون، فبالتحليل المقطعي لـ(اللذيّ) 'al/la/ţa/ynn (ţayn) من نوع (ص ح ص ص) وبهذا النهج يتكوّن مقطع مصمت وسط التركيب اللُّغوي في العربيَّة وهو ممَّا لا تحبذه العربية.

جاء في رواية قالون: "وإذا كان أولهما ساكناً سمِّيَ إدغاماً صغيراً، نحو: ﴿**كَمْ مّن فئةٍ**﴾ [8]،﴿**ألمْ نخلقْكّم**﴾ [9]،﴿**قدْ تّبيّن**﴾ [10] "[11] في هذه الحالة لا يكون إلَّا الإدغام لتوفر شروطه وأسبابه، ففي الحالة الأولى التقى المثلان، وفي الثانية التقى المتقاربان، وفي الثالثة التقى المتجانسان، والأول من كل منها ساكن، والإدغام الصغير يتنوَّع بحسب حال حرفيه فيكونان:

1– متماثلين: جاء في أصول رواية قالون: "فأمَّا الإدغام الصغير فيجب في المتماثلين ضرورة، في كلمة نحو: ﴿**يدركْكّم**﴾ [12]،﴿**يوجهْهُ**﴾ [13]،﴿**يكرهْهّنَّ** ﴾ [14].... أو في كلمتين نحو: ﴿**إذ ذّهب**﴾ [15]،﴿**وقدْ دّخلوا**﴾ [16]،﴿ **فما ربحتْ تّجارتهم**﴾ [17]...﴿ **ملكاً نّقاتلُ**﴾ [18]..."[19] ليس ثمَّة إلَّا الإدغام لتوفر شروطه في هذه الأمثلة، لتماثلها.

"يستثنى من ذلك أن يكون الأول حرف مدّ، نحو: ﴿ **قالوا وأقبلوا**﴾ [20]،﴿**الذي يوسوس**﴾ [21]، فالحكم الإظهار ... وأمّا إذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها فالإدغام"[22]، نحو: ﴿ءاوَوْا ونصروا﴾ [23]،﴿اتقَوْا وَّ ءامنوا﴾ [24] .... ففي قوله: ﴿قالوا وأقبلوا﴾ امتنع الادغام لاختلاف الواوين الأولى حرف مد؛ أي حركة طويلة والثانية نصف صامت، و يظهر ذلك من خلال التحليل الصوتي : qã\lû**w**a\çaq\ba\lû ، فالواو الأولى حرف مد ولين صائت طويل، والواو الثانية نصف صامت، والأمر نفسه في الياء من قوله: (الذي يوسوس)، فلم يُدغما لاختلافهما، وأمَّا في قوله ﴿ءَاوَوْاوَ نصروا﴾ فالواو

من ءَاوَوْا çãwaw والواو (وَ) (wa) حرف العطف مِثلان فهما حرفا لين سبق أحدهما بالسكون والتقيا خطاً ولفظاً فيلس إلا الإدغام وكذلك القول في (اتّقوْا وّ ءَامنوا).

2- **متجانسين:**

جاء في أصول رواية قالون "وهما الحرفان المتفقان في المخرج، فما أجمع عليه القرَّاء إدغام:

1- الذال في الظاءِ وهما حرفان: ﴿**إذْ ظّلموا**﴾ [25] في النساء، و﴿**إذْ ظّلمتم**﴾ **26**"[27].عند تحليله صوتيّاً يتبيَّن وجه الاتفاق على النحو الآتي:

أسناني		أسناين				أسناني
فالذال[28]	رخو	يلتقي الظاء	رخو	ينطق ظاءً مشددة		رخو
مجهور		مجهور				مجهور
منفتح		مطبق				مطبق

اتحد الصوتان في المخرج وفي أغلب الصفات، والتقيا مع سبق أولهما بالسكون، فتحقَّقت شروط الإدغام فأدغما.

2- والدَّال في التاء، نحو: ﴿**قدْ تّبيّن**﴾ **29**، ﴿**عبدْتُّم**﴾ **30**.....

يتبيَّن وجه الاتفاق فيما يلي:

لثوي		لثوي				لثوي
فالدال	شديد	يلتقي التاء	شديد	ينطق تاءً مشددة		شديد
مجهور		مهموس				مهموس
منفتح		منفتح				منفتح

3- والتاء في الدال، عكسه، نحو: ﴿**أثقلتْ دّعوا اللهّ**﴾ [31]،﴿**أجيبتْ دّعوتكما**﴾ [32]

اتحد الصوتان في المخرج، وفي أغلب الصفات، والتقيا مع سبق أولهما بالسكون، فتحققت شروط الإدغام، فأدغما، ويتبيَّن وجه الاتفاق في المقالة بينهما كما يلي:

لثوي		لثوي				لثوي
فالتاء	شديد	يلتقي الدال	شديد	ينطق دالاً مشدَّدة		شديد
مهموس		مجهور				مجهور
منفتح		منفتح				منفتح

اتحد الصوتان في المخرج، وفي أغلب الصفات، والتقيا مع سبق أولهما بالسكون، فتحققت شروط الإدغام فأدغما.

4- والتَّاء في الطَّاء، نحو: ﴿ **فآمنتْ طّائفةٌ** .. ﴾ [33] عند إدغام التَّاء في طاء نلاحظ ما يآتي:

لثوي		لثوي				لثوي
فالتاء	شديد	يلتقي الطاء	شديد	ينطق طاءً مشددة		شديد
مهموس		مجهور				مجهور
منفتح		مطبق				مطبق

اتحد الصوتان في المخرج، وفي أغلب الصفات، والتقيا مع سبق أولهما بالسكون، فتحقَّقت شروط الإدغام فأدغما.

5- والطاء في التاء، نحو: ﴿**بسطْتَّ**﴾ [34] في المائدة، و﴿ **فرّطْتّم**﴾ [35] في يوسف... ويسمّون هذا إدغاماً ناقصاً لأنَّه يكون بإبقاء إطباق الطاء بلا قلقلة، وعند إدغام الطاء في التاء يتم ما يآتي:

لثوي		لثوي				لثوي
فالطاء	شديد	يلتقي التاء	شديد	ينطق تاءً مشددة		شديد
مهموس		مهموس				مهموس
مطبق		منفتح				منفتح

اتحد الصوتان في المخرج وفي بعض الصفات والتقيا مع سبق أولهما بالسكون فتحقَّقت شروط الإدغام فأدغما.

وجاء في أصول رواية قالون "وممَّا اختلف فيه القرَّاء أدغمه قالون:

6- والثَّاء في الذَّال، في قوله تعالى: ﴿**يلهث ذّلك**﴾ [36] في الأعراف وله فيه الإظهار أيضاً... وفي إدغام الثاء في الذال يقول القيسي " أمَّا الثاء في الذال فقوله تعالى: ﴿ يَلْهَثْ ذّلك﴾ ، قراءة ابن كثير وورش وهشام بالإظهار، وأدغم الباقون، وعلَّة الإدغام هي أنَّ الذَّال أقوى من الثَّاء بكثير؛ لأنَّ الذَّال مجهورة، والثَّاء مهموسة رخوة..."[37] ومن خلال المقابلة بينهما نجد:

الذَّال (ذ) صوت أسناني المخرج والثَّاء (ث) صوت أسناني المخرج ينطق ثاء مشدَّدة

رخو	رخو	رخو
مجهور	مهموس	مهموس
منفتح	منفتح	منفتح

ممَّا تقدَّم يتبيَّن أنَّ الادغام بينهما حتمي إذا سكن السابق منهما.

7- والباء في الميم وهو حرفان: ﴿ **يعذّبْ مّن يشاء**﴾ [38] في البقرة، و﴿**اركبْ مّعنا**﴾ [39] في هود ...هنا أيضاً أدغم قالون الباء في الميم وهما شفويان مجهوران.

وهكذا في سائر الحروف، فحيثما توفرت شروط الإدغام وأسبابه وقع الإدغام، وتبين مما تقدم أن بعض الحروف المتجانسة تتبادل الإدغام، وأنّ المتأخر من الحرفين يقلب المتقدم إليه، كالدال في التاء و التاء في الدال، والطاء في التاء، والتاء في الطاء.

3- متقاربين:

"وما أجمع عليه القرّاء من إدغام المتقاربين:

1- اللام في الرَّاء .. ﴿ **بل رّفعه**﴾ [40] في النساء، ﴿ **بلْ رّبُّكم**﴾ [41]....في الأنعام ﴿ **قلْ رّبكم ذو رحمة واسعةٍ**﴾ [42]،... في القصص: ﴿**قلْ رّبّي أعلم**﴾"[43] هنا التقت اللام والراء هما من المتجانس، وليس المتقارب[44] كما ورد في أصول رواية قالون[45] ، فاللام والراء صوتان لثويان – ومعهما النون– أي مخرجهما من اللثة توفرت شروط الإدغام؛ حيث التقى الحرفان خطّاً ولفظاً وهما من المتجانسين، فليس ثمَّ إلَّا الإدغام، فاللام تدغم في الراء في الكلمات السابقة لأنَّها من المتجانس.

فاللام (ل) صوت لثوي	يلتقي والراء(ر) لثوي	ينطق راءً مشدِّدة لثوي
رخو	رخو	رخو
مجهور	مجهور	مجهور
جانبي	تكراري	تكراري
منفتح	منفتح	منفتح

2- القاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿**ألم نخلقْكم**﴾ [46] في المرسلات، وهنا القاف والكاف ممَّا تقارب مخرجاً واتفقا في صفتي الشدة والهمس، فيدغمان؛ لأنَّهما التقيا خطَّاً ولفظاً وكان أولهما ساكناً وقد ذكر ابن جنِّي" فأمَّا ما حكاه الأصمعي من قولهم امْتَكّ الفصيل ما في ضرع أمِّه وامْتقّ وتمّتق وتمّتك... ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف؛ لما ذهب إليه أبو علي "... ، وفي إبدال الكاف قافاً قال: " ... القُح الخالص من اللؤم والكرم، فينبغي أن تكون الكاف في كُحّ بدلاً من قاف قُحّ"[47]، إذاً إبدال الكاف قافاً والعكس تكفله القوانين الصوتيَّة، والموروث اللُّغوي في العربيَّة، وهذا التقارب الشديد بينهما والتبادل يعزِّز ادغامهما، متى ما توافرت شروطه.

3- ممَّا اختلفوا فيه إدغام قالون الذال في التاء في لفظي الأخذ و الاتخاذ كيف جاء، نحو: ﴿**أخذتُ**﴾ [48]، ﴿**أخذْتُم**﴾ [49]،...﴿**اتّخذْتُم**﴾ [50]، ﴿**اتّخذْتُموه**﴾ [51]. إنَّما أدغم قالون الذال في التاء لتقارب مخرجيهما

أسناني	أسناني لثوي	أسناني لثوي	
فالذال رخو	يلتقي التاء شديد	ينطق تاءً مشددة	شديد
مجهور	مهموس	مهموس	
منفتح	منفتح	منفتح	

كما هو مبيَّن لقد أدغم قالون هنا لتقارب الحرفين في المخرج، ولاشتراكهما في أن لكل حرف منهما صفات تقويه وأخرى تضعفه، – بحسب مكي القيسي– قال: "فالذال فيها جهرٌ يقويها، وفيها رخاوةٌ تضعفها، وكذلك التاء فيها شدةٌ تقويها، وفيها همسٌ يضعفها، وقد تقاربا في القوة والضعف فجاز الإدغام".[52]

الإدغام الكبير:

جاء في أصول رواية قالون" وأمَّا الإدغام الكبير فلم يقع في رواية قالون إلَّا في كلمتين:

1- ﴿**ما لك لا تأمنّا**﴾ [53] في يوسف .... **2- ﴿ما مكنّي﴾ في الكهف**"[54] تقدَّم الحديث عن الإدغام الكبير، وهنا قام قالون في قوله تعالى: (لا تأمَنُنا) بإسكان النون الأولى وتحتم إدغامها في الثانية فصارت (لاتأمنّا) والأصل مقطعياً تَ ء / مَ / نُ / نَ ، وبعد التسكين تَ ء / مَ ن / نَ ، ويُقاس عليه (مكنَني).

المطلب الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين:

جاء في رواية قالون "لها قبل الحروف خمسة أحكام:

1- "الإظهار عند حروف الحلق، وهن: الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء[55]، فالنون من كلمة نحو: ﴿**ينْهَون عنه ويَنْئَون عنْهُ**﴾ [56]،﴿ **أنْعَمت**﴾ [57]،﴿ **تَنْحِتون**﴾ [58]،﴿**فسَيَنْغِضون**﴾ [59]،﴿**والمُنْخَنقة**﴾ 60 أو من كلمتين نحو: ﴿ **منْ ءَامَن**﴾ [61]،﴿ **منْ هَاجَر**﴾ [62]،﴿**منْ عَمل**﴾ [63]...."[64] هذه أمثلة النون الساكنة، وإظهارها مع حروف الحلق، فلا تدغم فيها لبعدهما عن بعض في المخارج، فالنون لثوية غناء والحروف الستة حلقية، وأمّا إدغامها، فعلى ضربين منها ما هو من كلمة واحدة مثل قوله: [أنْعمت] وما في حكمه، ومنها ما هو من كلمتين مثل: [منْ هاجر] وما في حكمه، و"التنوين لا يكون إلَّا من كلمتين، نحو: ﴿**كلٌّ ءَامن**﴾ [65]،﴿**فريقاً هدى**﴾ [66]،﴿**حكيمٌ عليم**﴾ [67]... "[68] والتنوين عبارة عن نون ساكنة تنطق ولا تكتب نوناً، فلا خلاف بينها وبين النون الساكنة في الحكم، غير أنَّ التنوين لا يكون إلَّا طرفاً، وبذلك لا يكون له تأثير إلَّا أن يكون من كلمتين، وعلة إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف؛ بُعد مخرج النون والتنوين عن مخرج حروف الحلق[69] ، فالنون والتنوين من طرف اللسان، والحروف الستة مخرجها من الحلق.

2- "الإدغام بلا غنَّة: عند اللام والراء، نحو: ﴿**منْ رَّحم**﴾ [70]،﴿**فمنْ لَّم يجد**﴾ [71]،﴿**غفورٌ رَّحيم**﴾ [72]،﴿**هدى لِّلمتّقين**﴾"[73] في هذه الأمثل وما شاكلها نجد في قوله: (منْ رَّحم) قبل الادغام:

مَ ن/ رَ /حِ م وبعد الإدغام مَ ر/ رَ /حِ م . حيث التقت النون والراء وهما من مخرج واحد وهو اللثة

	لثوي		لثوي		لثوي	
فالنون	رخو		يلتقي الراء	رخو	ينطق راءً مشددة	رخو
	مجهور		مجهور		مجهور	
	منفتح		منفتح		منفتح	
	خيشومي		مكرر		مكرر	

وفي قوله: ﴿غفورٌ رَّحيم﴾ قبل الادغام : غَ / فُ ُ / رُ ن/ رَ / حِ م

وبعد الإدغام غَ / فُ ُ / رُ ر/ رَ / حِ م ، حيث التقت نون التنوين مع الراء، وهما متحدتان مخرجاً ويرى القيسي أنَّ في إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء قوةً للتنوين والنون الساكنة "وزاده قوة أنَّ النون والتنوين إذا أدغما في الراء نُقِلا إلى لفظ الراء، وهي أقوى منهما، فكان في الإدغام قوة للحرف الأول"[74]، ربّما أراد أن يشير إلى صفة الإدغام التام بغير غنَّة هنا، فقد طغت الراء تماماً على التنوين فلم يبق للتنوين أثر.

	لثوي		لثوي		لثوي	
فالنون صوت	رخو		يلتقي الراء	رخو	ينطق راءً مشددة	رخو
	مجهور		مهموس		مهموس	
	منفتح		منفتح		منفتح	
	خيشومي		مكرر		مكرر	

والأمر يتكرَّر مع الأمثلة الأخرى:

3- "الإدغام بغنَّة: عند هجاء لفظ **[يومٌ]**، ﴿**ومنْ مَّعك**﴾[75] ، ﴿**منْ يّشاء**﴾[76]،﴿**منْ وَّجَدنا**﴾[77]، ﴿**حميدٌ مَّجيدٌ**﴾[78]"[79]، هنا الإدغام بغنَّة وهو "إدخال الحرف الأول في الثاني بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدَّداً مع بقاء صفة غنَّة النون الصادرة عن الخيشوم أو التجويف الأنفي"[80] وحروفه

أربعة مجموعة في قولك (ينمو) التي مُثِّل لها في الأمثلة آنفاً، وذلك للتقارب المخرجي بينها، ففي قوله: [منْ وَجَدْنا] تُنطق موَّجَدْنا تظهر مقطعياً مَ ن/ وَ/ جَ د/نَ تصير بالإدغام مَ ن[*](81) و /وَ/ جَ د/ نَ وبمقابلة الصوتين النون والواو يتبين ما يلي:

لثوي	شفوي	←	شفوي
ن انفي	و نصف حركة		نصف حركة
متوسط	متوسط		متوسط
مجهور	مجهور		مجهور
			انفي

و الأمر في الياء في قوله: (من يّشاء) مقطعياً : مَ ن/ يَ / شَ ء

وبعد الإدغام مَ ن ي/ يَ / شَ ء وبمقابلة الصوتين في الصفات يتبين مالي:

لثوي	غاري	←	غاري
ن انفي	ي نصف حركة		نصف حركة
متوسط	متوسط		متوسط
مجهور	مجهور		مجهور
			انفي

ومع الميم يكون الإدغام بينهما لتقارب المخرج، والاتحاد في الصفات

"يستثنى من هذا ...أن تكون النون مع أحد هذه الحروف في كلمة ... ﴿ **قنوان**﴾ [82] في الأنعام، ﴿**صنوان**﴾ [83] **حرفان في الرعد** ، ﴿**بنيان**﴾ [84]....و﴿**دنيا**﴾[85] لم يدغم هنا لئلا يلتبس بالمضاعف؛ وهو ما تكرّر أحد أصوله كصوّان، وبيّان وديّا، فلو أدغم لم يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله التضعيف، فأبقيت النون أمنّا للبس.... والنون من هجاء السين في ﴿**يس و القرآن**﴾ [86]، ومن هجاء النون في ﴿ **ن والقلم**﴾ [87] و أمَّا ﴿**طسم**﴾ [88] **فمدغم**"[89]، والملاحظ هنا أنَّ الحروف المقتطَّعة في أوائل السور تُفصل عمّا هو ليس منها؛ أي عن الكلمة التي تليها، وإن كانت القاعدة الصوتيَّة توجب الإدغام، ففي مثل قولك (يس و) يجب إدغام النون في قولك سين

في الواو بعدها، لأنَّ القاعدة الصوتيَّة توجب إدغام النون في الواو في الأمثلة السابقة ولكنها لم تدغم، بل وجب الفصل بينها والابتداء بقوله: [والقرآن الحكيم] لإظهار وظيفة الحروف المقطعيَّة بعيداً عن ما توجبه القواعد الصوتيَّة.

4- القلب ميماً عند الباء من كلمة ﴿**مما تُنبِتُ الأرْضُ**﴾ [90]، أو من كلمتين، نحو: ﴿ **مِنْ بَقْلِها**﴾ [91]، والتنوين لا يكون إلَّا من كلمتين نحو: ﴿ **سميعٌ بصيرٌ** ﴾ [92]...وبهذا يكون الناطق قد جاء بحرف وسط بين النون والباء، وهو الميم ذي الصفة الأنفيَّة بالنسبة للنون، والمخرج الشفوي بالنسبة للباء، يقول القيسي إنَّ علة ذلك: " ...لما بين النون وأخت الباء وهي الميم أبدلت منها حرفاً مواخياً لها في الغنَّة، مواخياً للباء في المخرج وهو الميم"[93] على النحو: الآتي:

(ممَّا **تنبت** الأرض) تُ ن/ بِ ت تصير تُ **م**/ بِ ت

لثوي		شفوي		شفوي
فالنون رخو	يلتقي الباء	شديد	ينطق ميما	رخو
مجهور		مهموس		مهموس
منفتح		منفتح		منفتح
خيشومي				خيشومي

وبهذا يتبيَّن أنَّ القلب هنا هو النطق بصوت ثالث يجمع من صفات الصوتين اللذين التقيا ليماثل بينهما.

5- "الإخفاء ، ومعناه إذهاب النون وتبقية غنتها، وذلك عند بقيَّة الحروف"[94] أمَّا كيفيَّة الإخفاء فيرى مكي القيسي[95] أنَّ للنون مخرجين مخرج من طرف اللسان واللثة ومخرج من الخياشيم، فإذا خفيت لأجل ما بعدها زال مع الإخفاء ما كان يخرج من طرف اللسان، وبقي ما كان من الخياشيم، وهو الغنَّة، وحقيقة الإخفاء هي عند النطق بالأصوات الخمسة عشر" يبقى الحنك اللين منخفضاً في أثناء النطق بالنون المخفاة أي النفس يظل جارياً من الأنف فيحدث حينئذ ما يسمَّى بالغنَّة"[96] أي عند النطق بالنون المخفاة عند الحروف الخمسة عشر، أن لا يعتمد للنون من مخرجها اللثوي، بل يخرج صوتها الأنفي فقط أثناء وجود

اللسان عند مخرج أحد الحروف الخمسة عشر، فإذا انقضى زمن النطق بالغنَّة أكمل اللسان النطق بالحرف التالي أي بأحد الحروف الخمسة عشر.

ممَّا تقدَّم يتضح أنَّ النون الساكنة والتنوين لا يتأثَّران بما بَعُدَ عنهما من الحروف مخرجاً؛ وهي حروف الحلق الستة، الهمزة والهاء والحاء والعين والغين والخاء[97] فتظهران معها، وإنَّما تتأثَّر بما اتفق معها في المخرج فتدغم فيه إدغاماً تامَّاً بلا غنَّة وذلك مع اللام والراء، وأمَّا الميم فتدغم فيها بغنة، ويتأثران بما اقترب منها في المخرج فيدغمان فيه بغنَّة وذلك مع الياء والواو، كما تتأثَّران بمجاورة الباء إن سبقتا فتقلبان ميماً، ولما كانت للتنوين مخرجين؛ أحدهما خيشومي، والآخر لثوي، يبقى أثر المخرج الخيشومي سابقاً مع باقي حروف المعجم وهو الغنَّة.

المطلب الثالث: أحكام الراء والياءات الزوائد

جاء في أصول رواية قالون: "الراء ترقق وتفخم. والتفخيم: امتلاء الفم بالحرف وغلظ الصوت؛ من أجل ارتفاع أقصى اللسان، والترقيق ضده"[98].

إنَّما عدَّ البحث ترقيق الراء وتغليظها ضمن الصوامت على الرغم من أنَّ الترقيق يحدث لها عند تقاربها مع الكسرة ؛ إي بتأثير من الصَّوائت، ولكن الأصل في الراء التغليظ، ثم أنَّ الراء تغلظ إذا وجدت في كلمة مع صامت مطبق، أو مستعل وإن وُجد ما يفرض ترقيقها، كما أنَّ الترقيق والتفخيم صفة تتصف بها الصَّوائت القصيرة والطويلة متى ما توفرت شروط تفخيمها أو ترقيقها[99].

جاء في أصول رواية قالون يرقِّق قالون من الراء:

1 – المكسورة، نحو: ﴿**ورِزْقٌ كريم**﴾ [100]، وللفتحة المقلّلة حكم المكسرة وذلك لقالون في لفظ ﴿ **التوراة**﴾[101]...

2 – والساكنة بعد الكسر، نحو: ﴿**شِرْعة**﴾ [102] إلَّا أن يكون بعدها حرف استعلاء متصل أو تكون الكسرة عارضة

– سكون الوقف كالوصل نحو: ﴿**كُفِرْ**﴾ [103]، والياء مدّية أو ليّنة قبلها في الوقف كالكسر نحو: ﴿**خبيرْ**﴾ [104]، و﴿ **ضيْر**﴾ [105] يظهر أن الراء تتأثَّر بمجاورة الكسرة، أو الياء المدّية والليّنة فترقق، والملاحظ أنَّ الراء في الأمثلة السابقة جاءت جزءً من بنية المقطع الصوتي، مع الكسرة أو الياء المدّية أو الليّنة، على النحو: الآتي: ففي قوله: (ورِزْقٌ كريم): و َ / ر ِ ز/ قُ ن wa**riz**\qun وفي قوله (شِرْعة) ش ر/ ع َ ه ؛ أي **Šir**\cah

والأمر بالنسبة للراء يتجاوز الكسرة والياء ففي دراسة مخبريَّة قام بها د.العاني أكَّد فيها أنَّ صوت الراء يتأثَّر بالحركات قبله وبعده ذلك لأنَّ له "معالم تنزلق في معالم الحركات السابقة واللاحقة"[106] وهذا يعني أنَّ الراء تتأثَّر بغير الكسرة والياء والحروف المطبقة.

– والألف الممالة كالياء في ﴿**هار**﴾ [107]....قصد أنَّ الراء من هار ترقّق لإمالة الألف قبلها وهذا يؤكِّد كلام العاني السالف الذكر بأنَّ الراء تتأثَّر بما يجاورها من الأصوات عامة.

– "ويستوي ملاصقة الكسر وأن يحول بينهما حائل ساكن نحو: الوقف على ﴿ **السِحْر**﴾ [108] و﴿**الذِكْر**﴾ [109] إلَّا أن يكون الحائل حرف استعلاء وذلك في القرآن الكريم كلمتان ﴿ **مصر**﴾[110] ... و﴿**القِطر**﴾ [111]..." [112] والراء تتأثَّر بالكسرة والياء ولو فُصل بينهما بفاصل غير حرف الاطباق، وإذا وُجد حرف إطباق في بنية الكلمة التي فيها الراء ملاصقاً للراء؛ يعيد الراء إلى وضعها الطبيعي وهو التفخيم، والتفخيم يحدث بارتفاع طرف اللسان، وأقصاه نحو الحنك ويتقعَّر وسطه مكوِّناً غرفةً رنينيةً تكسب الصوت غلظةً وعمقاً[113]، مع بقاء العوامل التي تفرض ترقيق الراء، وهي كسر ما قبل الراء في نحو: قوله: (مصر) مِ ص ر = ص ح ص ص miSr في حال الوقف، وهي مقطع واحد فالراء هنا تفخم بينما ترقق في نحو: (سِحْر) سِ ح ر = ص ح ص ص siηr بتأثير من الكسرة رغم الحاجز الذي بين الراء والكسرة وهو الحاء الساكنة.

جاء في أصول رواية قالون: "...وأوجب في ﴿**أنْ اسْر**﴾ [114] في طه والشعراء في قراءة من وصل الهمزة – منهم قالون– الترقيق من أجل اكتناف كسرتين" ، ففي كسر الراء في قوله: [أنْ اسر] ءَ /نِ س/ رِ ، أو ءَ / نِ س ر ça\nis\ri أو ça\nisr بمعى يبقى تأثير الكسرة على الراء مع كونها ليست أصلية حتى في حال الوقف واسقاط الكسرة الثانية، ووجود حائل بين الراء و الكسرة الأولى، وهو حرف السين الساكن.

التفخيم:

جاء في رواية قالون: "وما وراء ما ذكر مفخم

1 – المفتوحة والمضمومة، نحو: ﴿**رُسُل رَبِّنا**﴾ [115]

2 – والساكنة بعد فتح أو ضم، نحو: ﴿**فارْتقب إنهم مُرْتَقبون**﴾ [116] ونحو: الوقف على ﴿ **القَمَرْ**﴾ [117] و﴿**النُّذُر**﴾ [118]، و﴿**القَدْر**﴾ [119]، و﴿**واليُسْر**﴾..."[120]

3 – والساكنة بعد كسر بعدها حرف استعلاء متصل وذلك في ﴿ **قِرْطاس** ﴾ [121] في الأنعام، و﴿**إِرْصاداً**﴾[122] في التوبة، و﴿**فِرْقة**﴾ [123] فيها أيضاً، و﴿ **مرصاداً**﴾ [124] في النبأ، .... وفي ﴿**فِرْقٍ**﴾[125] في الشعراء الوجهان من أجل كسر حرف الاستعلاء، والجمهور على الترقيق، هذا في حال الوصل وأمَّا في الوقف فالتفخيم من أجل زوال الكسر ... هنا توفَّرت شروط الترقيق، ولكن وُجد في بنية الكلمة صوت مطبق، فألغي تأثير الكسرة وأبقى الراء مفخَّماً، وفي نحو: قوله تعالى: (كلُّ فِرْقٍ) جاز الوجهان التفخيم في حال الوقف ذلك الزوال الكاسرة الثانية، لاستعلاء القاف، والترقيق في حال الوصل[126] لاكتناف الكسرتين للراء .

4– والساكنة بعد كسر عارض، وهو كسر همزة الوصل نحو: ﴿**ارْجعون**﴾ [127]، و﴿**ارْكبوا**﴾ [128] ولا يعتد بالكسر الأصيل السابق لهمزة الوصل نحو: ﴿**الذي ارْتضى**﴾ [129] و﴿**ربِّ ارْجعون**﴾ [130] ... بمعي تبقى الراء مفخمة مع وجود كسر عارض مثل كسرة همزة الوصل، وكذلك إن وُجد كسر قبل همزة الوصل، ولا مبرّر لمنع الترقيق في هذه الحال، فقد توفَّرت شروطه، فالكسرة هي الكسرة أصليَّة أم عارضة من حيث النطق والأداء. في قوله: (بِّ ارْجعون) رَ بْ /بِ رْ/ جِ / عُ ن . وصلاً جاءت الكسرة قبل الراء الساكنة، وبحسب قوله هنا لا ترقق الراء، وفي قوله السابق مثلاً: (شِرْعة) شِ رْ/ عَ ه ؛ أي **Šir**\cah هنا ترقق.

الياءات الزوائد:

جاء في أصول رواية قالون "هي الياءات المتطرِّفة الزوائد في التلاوة على رسم المصحف، وجملة ما حُذف من الياءات في المصحف على قراءات القرَّاء من غير المنادى نحو: ﴿**يقوم**﴾ [131]...﴿ **ربِّ ارجعون**﴾ مائة وست وثلاثون ياءً أثبت منها قالون عشرين ياءً في الوصل وحذفها في الوقف ... منها في آل عمران ﴿**ومن اتبعنِ وقل**﴾[132] **وفي هود** ﴿**يوم يأتِ لا تكلم نفس**﴾ [133] **وفي الإسراء** ﴿**لئن أخرتنِ إلى يوم القيامة**﴾ [134] و﴿**فهو المهتدِ ومن يضلل فلن تجد لهم**﴾[135] ...[136] إذاً هذه الياءات "هي عبارة عن ياء متطرِّفة محذوفة خطَّاً ثابتة نطقاً"[137]، يبدو أنَّ هذه الياءات التي تُعرف بالزوائد، لم تثبت في خط المصحف وهي على ثلاثة أقسام؛ منها ما تصحبه نون الوقاية، ويأتي في الأفعال نحو: هداني واتقوني، وقسم منها يتصل بالأسماء في نحو: وعيدي وتذكيري، والقسم الثالث يكون من أصل الكلمة في نحو: الوادي والمهتدي، وفي الأقسام الثلاثة الياء فيها تكون حرف مدّ ولين، ما يجعلها صوتاً قابلاً للمطل والمدّ، ويلاحظ أنَّ منهج القرَّاء ومنهم قالون غير واضح

من حيث إثباتها وصلاً ووقفاً، أو وصلاً دون وقف، أو إثباتها وقفاً دون وصل، يرى مكي القيسي أنَّ "من حذفها في الوقف اتبع خط المصحف في وقفه واتبع الأصل في الوصل، فجمع بين الوجهين. ويقول: "ووجه قراءة من أثبتها في الوقف والوصل أتى بها على أصلها وفّق بين الوصل والوقف لأنَّ أحرف المدّ واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف، وتُقرأ بالإثبات في الوصل والوقف"[138]، وهذا يعني أنَّ حق هذه الحروف الإثبات في الوصل والوقف، وإنَّما حذفها من حذف وقفاً لأنَّها لم ترسم.

النتائج:

- في مطلب الإدغام أدغم قالون الإدغام الكبير، وهو بأن يلتقي مثلان متحرِّكان فيسكن أولهما فيدغم في الثاني وهو ممَّا قد يؤدِّي إلى التقاء ساكنين في وسط الكلام ولكن فيما أدغمه لم يلتقي ساكنان.
- خالف قالون القرَّاء بإدغامه الذال في الثاء في قوله تعالى [يلهث ذلك] وكان في ذلك على صواب فهما من المتقارب، وإدغامه لهما ممَّا يتفق مع القوانين الصوتية.
- وفي النون الساكنة والتنوين؛ فالنون صامت لثوي أغن عندما يلتقي الأصوات الحنجريَّة لا يتفاعل معها فتظهر معها لتباعد المخرجين.
- عدَّ قالون الغين والخاء من الحروف الحلقيَّة وليس الأمر كذلك من منظور علم الأصوات المعاصر إذ يؤكِّد أنَّهما طبقيَّان ومع ذلك لا يتفاعلان مع النون والتنوين لتباعد المخرجين.
- أمَّا في حال الصَّوامت التي تشترك مع النون الساكنة والتنوين في المخرج، والتي تتقارب معها فيه، فتدغم في الراء واللام من دون غنة، وتدغم في النون والميم والواو والياء بغنة.
- و تتماثل النون الساكنة والتنوين مع الباء فتقلب ميما وهو صوت ثالث يشترك مع النون في الغنة ومع الباء في المخرج.
- استثنى قالون بعض الألفاظ من الادغام، على الرغم من توفُّر الشروط الصوتيَّة التي توجب الإدغام، في مثل كلمة قنوان ودنيا لألّا يلتبس مع المشدّد، كما لم يدغم نون سين من (يس) في الواو بعدها من قوله تعالى [يس والقرآن الحكيم] ، لإظهار وظيفة الحروف المقطعيَّة.

- في حال الإدغام بغنة يتم إدخال النون في الصوت المدغم فيه مع بقاء صوت الغنَّة الخارج من الأنف مستمراً حتى ينقضي الحرفان.
- وفي حال الإخفاء يخرج الصويت الخيشومي حتى ينقضي ثم يُنطق بالصامت التالي من دون إدغام النون فيه.

ملحـــــــق

رموز الأصوات العربيَّة الصامتة والصائتة وما يقابلها من الأبجدية الصوتيَّة الدوليَّة

ء	ç	ض	Đ	ياء المد ii أو î
ب	B	ط	Ƭ	
ت	T	ظ	Ž	و لواو المد uu أو û
ث	ƭ	ع	c	
ج	G	غ	ɠ	للألف aa أو ã
ح	ɳ	ف	F	
خ	Kh	ق	Q	همزة الوصل ¢
د	D	ك	K	
ذ	ţ	ل	L	الغنة ن
ر	R	م	M	
ز	Z	ن	N	يصير ←
س	S	هـ	H	الفتحة a
ش	Ṡ	و	W	الكسرة I
ص	Š	ي	Y	الضمة u

الهوامش والتعليقات:

[1]- الفاتحة من الآية 2.

[2]- الرعد من الآية 29.

4- الزروق، الشيخ محمد خليل، أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، ، دار الساقية للنشر، ط 2، بنغازي، ليبيا 2010م ص50 [3].

5- ابن الجزري، الإمام الحافظ، أبو الخيرات محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، دار الكتاب العلمي بيروت، ط2، منشورات محمد علي بيضون، لبنان سنة 2002 م ج1 ص215 .

[5] - أنظر: المرجع نفسه ج1 ص 216 وبعده.

[6]- البقرة من الآية 185.

8- البغدادي، ابن مجاهد ت324هـ، تحقيق د. شوقي ضيف، كتاب السبعة في القراءات، دار المعارف، ط 2، مصر، 1400هـ. [7] ص116

[8]- البقرة من الآية 249.

[9]- المرسلات من الآية 20.

[10]- النساء 78.

[11] - أصول رواية قالون ص 50

[12]- سورة النساء من الآية 78

[13]- سورة النحل من الآية 76

[14]- سورة النور من الآية 33

[15]- سورة الأنبياء من الآية 98

[16]- سورة المائدة من الآية 61

[17]- سورة البقرة من الآية 16

[18]- سورة البقرة من الآية 246

[19]- أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل ص51

[20]- سورة يوسف من الآية 71

[21]-سورة الناس من الآية 5

[22]- أصول رواية قالون ص 150

[23]-سورة الأنفال من الآية 72

[24]- سورة المائدة من الآية 93

[25]– سورة النساء من الآية 64

[26]– سورة الزخرف من الآية 39

[27]– المصدر نفسه ص51

[28]– انظر د. محمد المنصف القماطي، الأصوات ووظائفها، منشورات جامعة طرابلس، ط 4، 2014م، ص 46

[29]– سورة البقرة من الآية 25

[30]– سورة الكافرون من الآية 5

[31]– سورة الأعراف من الآية 189

[32]– سورة يونس من الآية 89

[33]– سورة الصف من الآية 14.

[34]– سورة المائدة من الآية 28.

[35]– سورة يوسف من الآية 80.

[36]– سورة الاعراف من الآية 176.

[37]– الكشف ، مكي القيسي ج1 ص217.

[38]– سورة الأعراف من الآية 176.

[39]– سورة هود من الآية 42.

[40]– سورة النساء من الآية 158.

[41]– سورة الأنبياء من الآية 56.

[42]– سورة الأنعام من الآية 147.

[43]– أنظر: الأصوات ووظائفها د. محمد المصف القماطي ص 52.

[44] في المسألة خلاف حيث يرى سيبويه أن الراء واللام والنون لكل منها مخرجه المستقل عن الآخر، ذكر الخلاف مكي القيسي في الرعاية و قد رجّح أنها من مخرج واحد، انظر الرعاية ص185 وعلم الأصوات المعاصر يرى أن مخرج هذه الحروف هو اللثة انظر د. محمد القماطي الأصوات و وظائفها ص 64.

[45] – انظر أصول رواية قالون، الشيخ محمد خليل ص52.

[46]– سورة المرسلات من الآية 20.

[47]– إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، ط 2، دمشق ، 1993م مج1 ص 278 ، 279.

[48]– سورة فاطر من الآية 26.

[49]– سوررة الأنفال من الآية 68.

[50]– سورة آل عمران من الآية 81.

[51]– سورة هود من الآية 92.

[52]– الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها و حججها، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الشيخ عبد المنعم الطرهوني، دار الحديث القاهرة ط1 سنة 2007م ج1 ص211،212 وانظر ص 218.

[53]– سورة يوسف من الآية 5.

[54] – أصول رواية قالون ص53

[55]– يؤكد علم الأصوات المعاصر أن الغين والخاء طبقيان وليس كما جاء في أصول رواية قالون ينظر د. محمد القماطي. الأصوات و وظائفها ص64.

[56] – سورة الأنعام الآية 26 .

[57]– سورة الفاتحة من الآية 7.

[58]– سورة الأنعام من الآية 26.

[59]– سورة الإسراء من الآية51.

[60]– سورة المائدة من الآية 3.

[61]– سورة البقر من الآية 62.

[62]– سورة الحشر من الآية 9.

[63]– سورة المائدة من الآية 90

[64] – أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل ص55.

[65]– سورة البقرة من الآية 285.

[66]– سورة الأعراف من الآية 30.

[67]– سورة الأنعام من الآيات 83، 88، 139.

[68]– المصدر نفسه والصفحة ذاتها.

[69]– الإمام العلامة محمد مكي بن أبي طالب ت 437هـ تحقيق مكتب قرطبة، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة، مؤسسة قرطبة ط1 سنة2005م ص205.

[70]– سورة هود من الآية 43

[71]– سورة البقرة 196، والنساء، 92، والمائدة، 89.

[72]– سورة البقرة من الآيات 173، 182، 192.

[73] – أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل ص55.

[74]– الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي، ج1 ص220.

[75]– سورة هود من الآية 48 .

[76]– سورة البقرة من الآيات 90، 105، 147.

[77]– سورة يوسف من الآية 75.

[78]– سورة هود من الآية 73.

[79]– أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل ص55.

[80]– د صبري متولي، دراسات في علم الأصوات، النشر زهرة الشرق، ط1، شارع محمد فريد، 2006م، ص150.

[81]– * هذه النون الصغيرة عبر البحث بها عن غنة النون أو التنوين فهي موجودة في البنية الصوتية وإن لم يكن لها رمز في الحروف الأبجدية .

[82]– سورة الأنعام من الآية 99.

[83]– سورة الرعد من الآية 4.

[84]– سورة الكهف الاية21، وسورة الصف الآية 4.

[85]– سورة البقرة من الآية 85.

[86]– سورة يس من الآية1.

[87]–سورة القلم من الآية 1.

[88]– سورة الشعراء الآية 1 والقصص الآية 1.

[89]– أصول رواية قالون ص56.

[90]– سورة البقرة من الآية 61، وسورة يس من الآية 36.

[91]– سورة البقرة من الآية61.

[92]– سورة الحج من الآية61.

[93]– الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي، ج1 ص223.

[94] أصول رواية قالون ص 57 – 59.

[95]– انظر الرعاية لتجويد القراءة ، مكي القيسي ص209.

[96]– د.غانم قدور الحمد، أبحاث في علم التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، سنة 2002 م ص122.

[97]– مع ملاحظة أن الغين والخاء ليسا من الحلق بحسب علم الأصوات المعاصر فهما طبقيان أنظر الأصوات ووظائفا د. محمد المنصف ص 64 ومع ذلك مخرج الغين والخاء بعيد عن مخرج النون.

[98]– أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل ص57.

[99]– انظر د. محمد جواد النوري و آخرون، علم أصوات العربية، منشورات جامعة القدس 1997م ص193 ،197.

[100]– سورة الأنفال من الآية 4.

[101]– سورة آل عمران من الآية 3 .

[102]–سورة المائد من الآية 48.

[103]– سورة القمر من الآية 14.

[104]– سورة النجم من الآية 22.

[105]–سورة الشعراء من الآية 50.

[106]– د. سلمان حسن العاني، ترجمة د. ياسر الملاح، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، فونولوجيا العربية، النادي الأدبي جدة ط1، السعودية، سنة 1983م.

[107]– سورة التوبة من الآية 109.

[108]– سورة البقرة من الآية 107، وسورة يونس الآية 81.

[109]– سورة أآل عمران من الآية 58.

[110]– سورة يوسف من الآية 21، 99، الزخرف 51.

[111]– سورة سبأ من الآية 12.

[112]– أصول رواية قالون، للشيخ محمد خليل ص57.

[113]– انظر د عبدالقادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر، ط1، عمان الأردن، 1998م ص 306.

[114]– سورة طه من الآية 77 ، و الشعراء 52.

[115]– سورة الأعراف من الآية 43.

[116]– سورة الدخان من الآية 59.

[117]– سورة الانعام من الآية 77، 96، والأعراف 54.

[118]– سورة يونس من الآية 101،الأحقاف 21.

[119]– سورة القدر الآية 1.

[120]– أصول رواية قالون، للشيخ محمد خليل ص58.

[121]– سورة الأنعام من الآية 7.

[122]– سورة التوبة من الآية 107.

[123]– سورة التوبة من الآية 122.

[124]– سورة النبأ من الآية21.

[125]– سورة الشعراء من الآية 63.

[126]– انظر الكشف في وجوه القراءات السبع مكي القيسي ص 266.

[127]– سورة المؤمنون من الآية 99.

[128]– سورة هود من الآية 7.

[129]–سورة النور من الآية 53.

[130]– سورة المؤمنون من الآية 99 .

[131]– سورة غافر من الآية 41.

[132]– سورة آل عمران من الآية 20.

[133]– سورة هود من الآية 105.

[134]–سورة الإسراء من الآية 62.

[135] – سورة الإسراء من الآية 97.

[136] – أصول رواية قالون محمد خليل الزروق ص 60 –62.

[137] – انظر حافظ محمد عبد الحي، القواعد المشجرة في فن القراءات العشر المتواترة، تقديم شيخ الجامع الأموي عبد الرزاق الحلبي وشيخ القراء بد مشق محمد كرم راجي ، دار الكلم الطيب ط 1، دمشق بيروت 2006م ص30.

[138] – الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي ج1ص377.